Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودفعتهم الى المعارضة. وقد تزايد المعارضون للعبودية. يكتب ارسطو «ثمة اناس» من دون ان يجمل نفسه فيهم- يعتبرون ملكية العبيد خرقا للقانون الطبيعي لان التمييز بين العبد والرجل الحر هي برمتها مسألة اعتبارية ولا مكان لها في الطبيعة، ولذلك فإنها تقوم على مجرد القوة وتجنب العدالة».

هذه هي النقطة التي وصل إليها الفكر اليوناني منذ أكثر من الفين وأربعمئة سنة. ومنذ أقل من مئتي عام شنت أمريكا حربا كبيرة قبل إلغاء العبودية. فالمدهش ليس أن هيرودوت لم ير شيئاً غريباً في كون مالكي العبيد احراراً. بل إنه في اليونان وحدها عبر كل الأزمنة القديمة والحديثة وجد رجال عظماء وشجعان بما يكفي لأن يروا من خلال الحجب التقليدية تلك العبودية المتنكرة ويعلنونها كما كانت وبعد سنوات قليلة من أرسطو أدانها الرواقيون باعتباها من أعظم الأخطاء الفادحة التي ارتكبها الإنسان ضد الإنسان على الإطلاق.

قال سقراط لثيتيطس الفتى عندما احضروه اليه كشاب واعد إنه شعر باليقين انه فكر تفكيرا سلبيا. فرد عليه الفتى بأنه لا ليس كذلك بل دهش دهشة كبيرة على الأقل، فقال سقراط أوه ان ذلك يدل على محب الحكمة لأن الحكمة تبدأ بالدهشة.

لايوجد إلا قلة من الرجال دهشوا أكثر مما دهش هيرودوت فالكلمة دائماً على قلمه: «اخبرتني الدهشة» «في تلك البلاد توجد عشرة آلاف عجيبة» (العجيب والمدهش شيء واحد- المترجم) «انها لافعال مدهشة» «انه شيء يثير الدهشة» وفي هذا النحو كان الابن الحقيقي لعصره -العصر العظيم لليونان. أثناء حياته كان أبناء جلدته يستخدمون حريتهم التي ضمنها لهم الاندحار الفارسي فيدهشون اينما توجهوا. لقد اضطروا ان ينفقوا معظم ظاقتهم في الحرب. لقد كان يحدث القتال بشكل متقطع. لقد كان الأثينيون عموماً أنصار سلام ودعة، فلديهم الفراغ ليجلسوا في المنزل